@ 450 @ أي كل نفس ، كما تقدم في سورة التكوير . .

وقد تكلم الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه على ذلك في دفع إيهام الاضطراب في سورة الانفطار هذه ، عند نفس الآية . { الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِى أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، بيان ذلك في سورة الكهف عند قوله تعالى : { قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً } ، أي هذه أطوار الإنسان في خلقته . .

ومما يشهد لحسن الخلقة ، وكمال الصورة قوله تعالى : { لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } . .

واختلاف الصور إنما هو من آيات ا وابتداء من الرحم ، كما قال : { هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الاٌّ رْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ } . .

وتقدم في صورة الحشر { هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ } . .

وفي اختلاف الصور على تشابهها من أعظم آيات ا تعالى . { وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، بيان ذلك في سورة ق عند الكلام على قوله تعالى : { إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } . .

وأحال عندها على بعض ما جاء في سورة مريم عند قوله تعالى : { كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ } . .

وبين رحمة ا تعالى علينا وعليه أن هذه الكتابة لإقامة الحجة على الإنسان ، كما في قوله : { وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُوراً اقْرَأْ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } . .

وقيل في حافظين : يحفظون بدن الإنسان .